

٤٢- التعليق على تفسير التسهيل لعلوم التنزيل لابن جزي | البقرة

٢١١-٧٩ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا انك انت العليم الحكيم يا ايها الاخوة الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00 في هذا اليوم وهو يوم الاحد الموافق للثاني والعشرين جمادى الاولى من عام ثلاثة واربعين واربع منة من الهجرة الذي بين ايدينا هو تفسير ابن جوزيه المسمى بالتسهيل علوم التنزيل - 00:00:21

في هذا الكتاب في سورة البقرة ووقف بنا الكلام عند عند قوله تعالى ان كان عدوا ان كانوا عدوا لله وملائكته تفضلوا يا اخوان بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين - 00:00:39

الصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم علم ما بما علمتنا وزدنا علما وعملا صالحا يا رب العالمين اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين المصنف الله تعالى - 00:01:00

الله تعالى قل من كان عدو لجبريل فانه نزله على قلبك باذن الله مصدقا لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين ان كان عدوا لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فان الله عدو للكافرين - 00:01:18

وقد انزلنا اليك ايات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون وكلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم بل اكثراهم لا يؤمنون لما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون - 00:01:33

الشياطين على ملك سليمان وما كبر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما انزل على الملائكة ببابل هاروت وماروت وما يعلمني من احد حتى يقولوا انما نحن فتنۃ فلا تکفر - 00:01:51

ويتعلمون منها ما يفرقون به بين المرء وزوجه ما هم بضارين به من احد الا باذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا من اشتراهم ما لهم في الآخرة من خلاق - 00:02:06

لبئس ما شروا به انفسهم لو كانوا يعلمون ولو انهم امنوا واتقوا لمثوبۃ من عند الله خير لو كانوا يعلمون من كان عدوا لجبريل الاية سببها ان اليهود قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:21

عدونا لانه ملك الشدائيد والعقاب وبذلك لا نؤمن بك ولو جاءك ميكائيل لاما بك لانه ملك الامطار والرحمة فانه نزله فيه وجهان الاول ان الله نزل جبريل والآخر فان جبريل نزل - 00:02:37

هذا اظهر لان قوله لما بين يديه من اوصاف القرآن والمعنى الرد على اليهودي باحدى وجهين باحد وجهين احدهما ان كان عدوا لجبريل فلا ينبغي له ان يعاديه لانه نزله على قلبك فهم فهو مستحق للمحبة - 00:03:02

ويؤكد هذا قوله هدى وبشرى الثاني من كان عدوا لجبريل فانما عاداه لانه نزله على قلبك لأن هذا تعليل لعداوتهم لجبريل بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله - 00:03:25

يعني المؤلف ذكر سبب النزول لكن نلاحظ انه يعني ما يصرح بالاحاديث وانما يعني يسوقها على انها سبب سببها ان اليهود قالوا بان يأتي بالمعنى لا يذكر يعني مثلا اه نص الحديث - 00:03:43

لا يذكر من اخرجه او من روى من الصحابة الا اذا كان في بعض الموضع حتى الان ما يتضح لنا قد يكون هذا يمكن اول يذكر فيه

سبب النزول لكن يتضح بعد ذلك - 00:04:01

ما طريقة المنهى؟ ما طريقة المؤلف في عرضه لأسباب النزول طيب يقول فانه نزله على قلبك يقول انه يتحمل الظمير هذا يعود الى امرير على جبريل او على القرآن ولكن اللي يظهر - 00:04:17

انه على القرآن وذكر وجوه الترجيح ذكر وجوه الترجح طيب يعني القرآن لم يعني يأتي له ذكر اصلا قبل ذلك لجبريل عن الظمير اقرب يعود الى اقرب شيء مذكور وهو جبريل - 00:04:35

ان كان عدوا لجبريل فانه نزل الله نزل جبريل على هذا اقرب من حيث الظمير اما من حيث السياق فانه نزله اي جبريل على قلبك كما ذكر المؤلف هنا قال - 00:04:56

مصدقا وهو القرآن وهدى وبشرى للمؤمنين كل هذا يعني يتواافق مع القرآن وهذا اقرب طيب واصل جبريل وميكال ذكر بعد الملائكة تجريدا بالتشريف والتعظيم يعني يقصد اه في قوله تعالى من كان عدو لله وملائكته ورسله - 00:05:11

ثم عطف قال وجبريل وميكال مع انهم داخلين في الملائكة هذا هذا يسمى عند الاصوليين من باب عطف خاص ويكون التخصيص الخاص وعطفه على العام لوجهه قال تجديد للتشريف والتعظيم - 00:05:38

هذا الغرض منه الخاص على العام وكلما الواو للعطف تجاوز اية كاملة ولقد انزلنا اليك ايات هذى كلها انزلنا اليك ايات بينات الا الفاسقون ثم انتقل بعدها الواو للعطف وقال الاخفش زائدة - 00:05:59

طيب شلون ما معنى هذا الكلام اولا همزة همزة استفهام ما نوع هذا الاستفهام يعني قد يكون تقرير قد يكون انكار الذي يظهر انه انكار وتوبيخ لهم كلما عاهدوا انكارا بالاستفهام - 00:06:25

والواو عاطف وطيب واواه عاطفة عاطفة تعطف ماذا؟ تعطف كل ما على اي شيء شيء محنوف دائما اذا جاءت الهمزة وبعدها الواو فيه شيء محنوف بين الهمزة والواو اولا مثلا - 00:06:44

هو اللي بيرو لم يسيروا محنوف اي نعم فهنا قال وكلما يعني في كلام محنوف ثم قال وكلما كان يقول هم على عادة كذا وكذا وكلما وهم يفعلون كذا وكذا وايضا كلما - 00:07:01

في كلام محنوف يتناسب مع السياق يتناسب مع قوله تعالى ولقد انزلنا اليك ايات بينات وما يكفر بها الا الفاسقون يقول هم الذين يكفرون وهم الذي وهم الفاسقون. وايضا زيادة على ذلك - 00:07:26

ينقضون العهود فهي تتناسب طيب وكل ما شرطية تفید التكرار تبی تفید التكرار كلما مثل ما تقول كلما حضر كلما حضر زيد اكرمه تكريما تفید الشرطية يقول هنا ان الاخفش يقول زائدة - 00:07:44

ما هي الزائدة يعني لأن التقرير اكلاه وكلما ونحن نقول لا ليست زائدة لأنها شيء مقدر الاصل الشيء ان يكون له ثبوت وله له فائدة ما يقال زائدة لكن الاخفش او غير الاخفش - 00:08:11

اذا قالوا زائدة ما يقصدون ان القرآن فيه زائد وفيه ناقص هم يقصدون زائدة من حيث الاعراب احيانا يقولون لك هي صلة للتأكد نحو ذلك لكنها الذي يظهر انها في مكانها ليست زائدة - 00:08:29

يعني يعني عاطفة لشيء نبذه فريق منهم نزلت في ما لك اين الصيف اليهودي احيانا يقال الصيف واحيانا الضيف الضاد في بعض الاحيان نضبط بالظاد وتطبّط كان قد قال والله ما اخذ علينا عهد ان نؤمن بمحمد - 00:08:46

رسول يعني محمد صلى الله عليه وسلم كتاب الله القرآن او التوراة لما فيها من ذكر محمد صلى الله عليه وسلم واتبعوا طيب يعني قصده الان ما المراد بكتاب الله هنا - 00:09:13

وكلما نعم ولما جاءهم ولما جاءهم رسول من عند الله مصدق لما معهم نبذ فريق من الذين اوتوا الكتاب كتاب الله ما المراد بكتاب الله؟ قال يتحمل انه القرآن ويتحمل انه التوراة. واذا احتمل التوراة فانهم يبنذون لاجل ذكر - 00:09:30

ذكر صفات النبي صلى الله عليه وسلم طيب هكذا عندك ما في زايد. طيب عندنا اضافة عندك شي انت يقول كتاب الله عن التوراة القرآن او التوراة لما فيها من ذكر محمد صلى الله عليه وسلم - 00:09:50

او المتقدمين لا يمكن كلمة المتقدمين هذى احتمال يقصد ان من هم المعاصرون وقد نبذوا التوراة او نبذوا قرآن المتقدمون لبذوا قد يحتمل هذا اول متقدم تفضل اقرأ اليهود الذين في زمان محمد صلى الله عليه وسلم - [00:10:08](#)

المتقدمون. ايوه اجل هذى عندي خطأ عندي سقط واتبعوا من هم اما الذين في زمان آما معاصرون او المتقدمون. نعم ومن من القراءة او الاتباع ما الفرق بينهما يقول تتلوا - [00:10:52](#)

معناه تقرأ الكتاب قرأته معنى تتبع كما في قوله تعالى هنالك تبلغ كل نفس ها قراءة سبعية هنالك تتلوا كل نفس اسلفت مثل ما تقول انت جاء فلان ويتلوه فلان ويتلوه فلان - [00:11:13](#)

فتكون كلمة تتلوا تحتمل انك تقرأ يحتمل انهم يتبعوا ما تتلوا اي ما يتبع اي نعم هذا مقصود المؤلف. نعم اي في ملكي او على عهد ملك سليمان سليمان تبرئة له مما نسبوه اليه - [00:11:45](#)

لذلك ان سليمان عليه السلام دفن السحر دفن السحر يذهبه فاخرجه بعد موته ونسبوه اليه قالت اليهود انما كان سليمان انما كان سليمان ساحرا وقيل ان الشياطين السمع والقوه والقوه والقوه الى الكهان - [00:12:07](#)

جمع سليمان ما كتبوا من ذلك ودفنه لما قالوا ذلك علم سليمان يعني هذا يعني هل سليمان فعل هذا انه اخذ السحر واخذ هذا هذه الاعمال منهم ودفنتها ثم اخرجه ثم لما اخرجه - [00:12:32](#)

اتهموه بذلك بأنه ساحر وكذا كل هذا لا ندري يعني اقوال منقوله قد تكون مقوله عن عنبني اسرائيل هذا اقرب لكن نحن ما ما نستطيع الجزم بذلك نقول انهم اتهموه بان بالسحر - [00:12:51](#)

السحر بالي وجه ما ندري الله عز وجل برأه من من هذه التهمة كيف اتهموه بالسحر هل هو اخذ ودفن وكذا؟ هذى كل التفاصيل لم يتعرض للقرآن ولا نستطيع الجزم بها - [00:13:08](#)

الا بدليل صريح اما نقول بنبي اسرائيل نأتي بها ثم نثبتها بالقرآن في اشكالية ترى كثير لانك اذا فتحت المجال ادخال قد تكون هذى اشتراكات غير صحيحة بها القرآن ولذلك شخص ابن تيمية لما جاء عند رواية - [00:13:25](#)

قال ان كانت توافق شرعننا كانت هذه الرواية توافق شرعننا فنقبلها لا تؤيد الشعب كانت تخالف الشرع نطرح ولا نقبلها كانت لا تخالف لا توافق ولا تخالف انما هي اشياء تذكر - [00:13:47](#)

وهذه غالبا في اشياء لا تنفع ولا ولا نستفيد منها وانما هي من فضول العلم لا لا يستفاد منها لما يقولون اكرم الشجرة قبلة او التين ما في فائدة كبيرة نستفيد منها - [00:14:09](#)

عصا موسى الشجر او يقولون مثلا الكلب اي لون ما يهمنا كثيرة وكثير من المبهمات والقرآن هذا النمط جاء رجل من اقصى المدينة ما هو الرجل وما هي المدينة او كالذى مر على قرية من هو الذي مر على قرية - [00:14:26](#)

وما هي القرية؟ كل هذه ابهمها القرآن ولا حاجة تدخل فيها حتى لو عرفت حتى لو عرفت اسم هذا الشخص ما الذي سيترتب هذى فائدة كبيرة علمية انك تقف عندها كثيرا - [00:14:48](#)

مثل هذه الاشياء هذا المنهج فيها ولذلك هذى قسما اه يعني انقى العلم فيها او نشوف بعض المعاصرین او بعض المفسرین رسموا اتجاه قسمين اسم النبي ذهب الكلية مرة نظهر كتابنا من - [00:15:03](#)

وانما هو رکام لا لا نحتاج اليه وكله اسرائیلیات وخذعبلات لا يصح قرآن يکفينا المنهج الثاني قبلوها بل جعلوها طريقة من طرق التفسیر يقول حتى يعدون يقولون طرق التفسیر القرآن بالقرآن - [00:15:25](#)

باقوال الصحابة باقوال التابعين بالروايات لغة العرب يدخلون على انها طريق من طرق التفسیر الرأي الصحيح مثل ما قال شيخ قال لا نبذها جميعا كليا ولا نقبل كما وافق الشرع - [00:15:46](#)

يعني الرجل الذي جاء للنبي صلى الله عليه وسلم وهو يهودي وقال ان الله يضع يضع والاراضين على فضحك النبي صلى الله حتى بلدنا وجيئه واقره هذه رواية اسرائیلية بس اقرها النبي صلى الله عليه وسلم - [00:16:06](#)

نقول ما وافق شرعننا ما خالف الشرع نرده ولا نقبله وما لم يكن لا من هذا القبيل وهو من الاشياء التي مسكت

عنها في القرآن مثل ما ذكرنا رجل مر على قرية - 00:16:24

هذا الاولى تركها وان كان بعضهم يفسر فيها الان يعني اذا اذا رأينا من يفسر في هذه الاشياء لنا يعني لا ننقد فيه او او نزد كلامه او نبطل كلامه لا - 00:16:40

وانما نقول الاولى تركها والحمد لله القرآن فيه هذا منهج الشيخ السعدي في سارة على هذا المنهج هذا الاشياء لا القرآن يكفيانا ولو كانت فيها فائدة صرخ القرآن بذكرها هذه الاماكن وهذه الاسماء - 00:16:57

لو فيها فائدة كبيرة اماكن عدة اماكن لحاجة حدد الماء لحالى ذكر اسماء لكنها طالوت وجالوت ذكر الله اذا كان في فائدة كبيرة هذا بالنسبة لي هذه الاشياء التي ذكروها - 00:17:17

يظهر لنا اسرائيليات هذا وال الاولى الاعراض عنها نقول ان الله برأ نبيهم سليمان من السحر الذي اتهموه الذي اتهموا به اليهود قال وما كفر سليمان نعم تفضل اقرأ شياطين كفروا بتعليم السحر او بالعمل به او بنسبة الى سليمان عليه السلام - 00:17:40

وما انزل نفي وعطف على السحر او على ما تتلو الملائكة اي نعم يقول لك نعم قال هنا قال الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان شياطين طيب كيف عرفنا انه سحر ستائيك الايات بعد ذلك - 00:18:07

ولكن الشياطين كفروا لماذا كفروا قال يعلمون الناس السحر هذا دليل على ان تعلم السحر كفر من نواقص الاسلام السحر وتعلم السحر الاتيان الى السحرة محرم قال قال وما انزل - 00:18:33

يعني كانه يقول ما انزل عليهم ابدا او نقول اسم موصول والذي انزل على الملائكة يعني يعلمون الناس السحر والذي انزل له قال هنا شف ما وما نفي او عطف على السحر يعني - 00:18:57

تحتمل هذا وتحتمل هذا لكن بعدهم رجح قال ان الله سبحانه وتعالى نفي قال وما انزل على الذي يقول ان الملائكة انزل عليهم سحر ما انزل وبعدهم يقول لا ان الملائكة ابتووا - 00:19:18

السحر لانهم لان الله قال بعدها وما يعلمون من احد في اثبات السحر وهذا اقرب اقرب انها عطف ليست نفي نعم شفت هذا وجه اخر ايه اتبعوا اه يعني اليهود اتبعوا ما تتلو الشياطين - 00:19:35

وابعوا ايضا ما عند الملائكة الملائكة ان كانت ما نافية فذلك تبرئة لها من انزال السحر عليهما ايوة على على انها نافية نعم الا ان الا ان ذلك يرده اخر الاية - 00:19:59

وان كانت معطوفة بمعنى الذي فالمعنى انها انزلت عليهم ضرب من السحر ابتلاء من الله لعباده ليعرف او ليعرف فيحذر منه قال اذا قلت لملائكة ما اصبحوا من الملائكة هذا على قراءة - 00:20:19

من قراءة الجمهور واضحة مثنى ملكي الملائكة اللام وقال الحسن على هذا يتبعين ان تكون ماء غير نافية اي يقول اذا كانوا اذا كانوا وانهم يعني ملك وملك فانهم يعني تكون ان تكون ماء غير نافية - 00:20:44

باب موضع معروف موضع معروف في العراق وهي التي سكنها عاش فيها ابراهيم عليه السلام اول حياته واول دعوته الملك الذي حاج ابراهيم الا وهي التي هاجر منها حتى الان موجودة - 00:21:19

وماروت هما بدر من الملائكة او عطف بيان انما نحن فتنه اي محنه وذلك تحذير من السحر لا تكفر اي بتعلم السحر من هنا اخذ مالك يقتل يذكر مذهب هذا في دلالة في قوله فلا تكفر - 00:21:46

ذكر عدد الملائكة خمسة مالك قال جبريل ذكر قال قال يوم نطوي السماء كطي السجل قال ملك هذا الصحيح انه عن اليمين وعن الشمال قعيد اسماء ملائكة وهذه ليست اسماء - 00:22:22

او صاف منكر ونکير صفات السنة جاءت خازن الجنة عموما هذا اسمائهم اسماء من اسماء الملائكة نعم يفرقون زوال العصمة او المنع من الوطء وش نوع التفريق بين المرء وزوجه ما نوعه - 00:23:21

قال ان هذا يضرهم اي في الاخرة علموا اليهود او الشياطين اشتغل به وذكر الشراء لانهم كانوا يعطون الاجرة عليه طيب شف يقول هنا طيب قال ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعه - 00:24:00

قال المؤلف يضرهم اي في الاخرة لان السحر بالنسبة للسحرة ما يضرهم في الدنيا بالعكس هم عندهم الان يعتبرون طريق الى التكسر جمع المال لو ضرهم في الدنيا ما يعتبر ظرر واضح مثل ما انه - [00:24:26](#)

لانه اصبح كافرا في الدنيا مصيره الاخرة انه يجد ظرر هذا السحر قال في الاخرة قال بعدها ولقد علموا من هم هل يحتمل الشياطين اليهود ويحتمل الشياطين او الجميع نعم - [00:24:46](#)

اي اشتغل به ذكر الشراء لانهم كانوا يعطون الاجرة عليه هنا بمعنى باعوا من الثواب وهو جواب ولو انهم وانما جاء جوابها بجملة اسمية وعدل عن الفعلية لما في ذلك من الدلالة على اثبات الثواب واستقراره - [00:25:10](#)

الجواب ممحون اي لو كانوا لو كانوا يعلمون في الموضعين لعلمهم. طيب يقول ولقد علموا من اشتراه هذى هذى اشتري وباي وابتاع وشري هذى يعني وبعضهم يقول لا يشري يشري تكون المعنى يبيع ويكون تكون معنا - [00:25:36](#)

يشتري المؤلف هنا اوضح لانهم كانوا يعطون الاجرة عليه ان يشتريونه البقية واضحة يعني يقول لك لمثوبة اجر لانه لو امنوا وانقوا الله مثوبة من عند الله خير لو كانوا يعلمون - [00:26:19](#)

اي اجر من الله قال جيء بالجملة جيء بالجملة الاسمية بدل من الفعلية ثبوتي واستقام دائما جمل اسمية تفيد الاستقرار والثبوت والفعلية تفيد التجدد باستمرار وان قيل كيف نفاه وقد اثبته في قوله ولقد علموا - [00:26:48](#)

الجواب انهم لم ينفعهم علمهم لانهم لم يعلموا بعدها يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظروا واسمعوا للكافرين عذاب اليم ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم - [00:27:13](#)

والله يختص برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم ما ننسخ من اية او لا ننسها ناتي بخير منها ومثلها لم تعلم ان الله على كل شيء قدير. الم تعلم ان الله له ملك السماوات والارض وما لكم من دون الله من ولی ولا نصیر - [00:27:39](#)

تريدون ان تسألو رسلكم كما سئل موسى من قبل من يتبدل الكفر بالايمان فقد ضل سوء السبيل. ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم من بعد ايمانكم حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق - [00:27:58](#)

اعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامرها ان الله على كل شيء قدير واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله ان الله بما تعملون بصير قالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصاري. تلك اماناتهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين - [00:28:17](#)

ولا من اسلم وجهه لله وهو محسن فله اجره عند ربها ولا خوف عليهم ولا هم يحزنون فتقول راعنا كان المسلمين يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله راعنا - [00:28:42](#)

وذلك من المراعاة اي راقبنا وانظرنا كان فكان اليهود يقولونها ويعنون بها معنى الرعونة على وجه وعلى وجه للنبي صلى الله عليه وسلم ربما كانوا يقولونها وما كانوا يؤمنون ينونونها على معنى النداء - [00:28:56](#)

فهى الله المسلمين ان يقولوا هذه الكلمة عندك ينونونه وربما كانوا يقولونها ربما كانوا ينونونها على معنى النداء فهى الله المسلمين ان يقولوا هذه الكلمة معناها بينما قصده المسلمين وما قصده اليهود - [00:29:22](#)

النهى سدا للذرية امرروا ان يقولوا ظرنا لخلو عن ذلك الاحتمال المذموم وهو من النظر او الانتظار وقيل انما نهي المسلمين عنها لما فيها من الجفاء وقلة التوقير اسمعوا عطف على وقولوا - [00:29:48](#)

لا على معمولها. والمعنى الامر بالطاعة والانقياد طيب هذى مثل ما ذكرنا هو ذكر سبب النزول على نفس الطريقة السابقة يقول كان المسلمين يقولون كذا فنزلت الاية يعني ما يصرح بلفظه الصريح - [00:30:07](#)

من رواه او نحو ذلك ويذكرها وانما يسوق السبب هكذا تقول راعنا معروف هذى واضحة يعني الاية واضحة وهي ان اليهود يستعملونه على معنى اخر من الرعونة ان النبي صلى الله عليه وسلم - [00:30:25](#)

ارعن احمق في شيء يتقبل اي شيء يضحكون ويريدون بمعنى اخر ان الانسان يؤخذ على جاءت الشريعة بعض الالفاظ كثير من الالفاظ من حيث اول اسم هنا يقول سدد للذرية - [00:30:48](#)

باب سد الذرائع هذا وردت ايات في القرآن منها ستائينها يسب الله عدوا الاصل ان سب الاله وسب المشركين جائز لكن لما كان يترتب عليه سب الله منع من - 00:31:30

ولا يظلمن الاصل ضرب المرأة بالقدم جائز لما كان يترتب عليه كل آآ يعني نفس قاعدة الوسائل لها احكام اذا كانت الوسيلة يؤدي الى مقصود محروم وهي مباحة وتكون محمرة - 00:32:01

ومن يبيع مثلا او يصنع الخمر واعلم انه يصنع الخمر وتبيعه فلا يجوز وين كان البيع جائزا؟ لكن لما كان الى وسيلة محمرة او الوسائل لاحكام المقادص واضحة طيب نأخذ الذي بعدها - 00:32:39

قالوا اسمعوا عطف على وقولوا لا على معمولها والمعنى الامر بالطاعة والانقياد ما يود الذين كفروا جنس يعم نوعين اهل الكتاب والمشركين من العرب ولذلك فسره بهما معنى الآية انهم لا يحبون ان ان - 00:33:11

ينزل الله خيرا على المسلمين ان ينزل الله خيرا على المسلمين. طيب يستفاد من هذا بعد شريعة محمد وبعد نزال القرآن من هذه الآية وغيرها من الادلة قوله تعالى وهذي حكم علمكم. وجاء في السنة تؤيد ذلك - 00:33:29

في حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال ما يسمع بيهودي ولا نصراني ثم ولا يؤمن بي الا ادخله الله النار هذا يدل على ان اليهود والنصارى اذا لم يدخل في شريعة محمد - 00:33:55

القرآن هذا معناه ما يرضي الذين كفروا طيب معنى الآية انهم لا يحبون ان ينزل الله خيرا على المسلمين من خير من للتبيغ وقيل زائدة لتقديم النفي في قوله ما يود - 00:34:06

برحمته قيل القرآن وقيل النبوة والعموم اولى ومعنا الآية الرد على من كره الخير للمسلمين لا ننسى لنزيل حكمه ولفظه او احدهما قرأ بضم النون اي نأمر بنسخه من النسيان وهو ضد الذكر - 00:34:28

اي ينساها النبي صلى الله عليه وسلم. ينساها النبي صلى الله عليه وسلم باذن الله قوله سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله او بمعنى الترك اين نتركها غير منزلة - 00:34:52

وغير منسوبة وقل يا ابي الهمز بمعنى التأثير ينسئها نؤخرها. اي نؤخر انزالها او نسخها اي نعم هذا هذا الآية تدل على على مشروعية النشر نص القرآن في ايات اخرى - 00:35:08

واذا بدلنا آية في قوله تعالى يمحو الله ما يشاء دليل على طيب اه هذا بالنسبة هذى دلالة على على ان ولم ولم يخالف في ذلك اليهود البحر هذا انكر النسخ - 00:35:28

كرهوا شرعا قال انه جائز لكن في الشريعة ماذا تصنع بالآيات مطلق او بيان لمجمل او نحو ذلك اليهود لماذا منعوه؟ قالوا لانه اليهود منعوه قالوا انه يلزم منه البداءة - 00:36:10

معناه وظهور علم جديد على الله لا يمكن ان الله سبحانه وتعالى منزلة شريعة او حكما امر جديد ثم غيره بحكم جديد هذا ما يليق كل قصد اليهود حتى يعني - 00:36:33

يثبتوا ان شريعة موسى باقية لو قروا بالنصر ان شريعة محمد ناسخا ولذلك هذا هو غرضهم يقول هنا النسخ قال نزل حكمه لفظه او احدهما هذا يدل على ان النسخ - 00:36:53

اما ازالة كثير او نسخ نسخ الحكم وبقاء اللفظ او نفس نسخ الحكم واللفظ جميعا حديث عائشة في مسلم قرآن عشر ركعات يحرمني ثم نسخنا بخمس رضعات توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهن مما يتلى من القرآن - 00:37:16

وين هي؟ مين موجودة الخمس ولا العشر اما العشر فهي مسخت لفظا وحكما والخمس نسخت اما الحكم موجود المحرم الان خمس ركعات والحوالين كمثال حتى ذكر ابي ان سورة الاحزاب كانت تعدل البقرة - 00:37:44

التوبة كانت اطول من كذا وجاء نسخ اللفظي والحكم جميعا واحيانا نسخ اللفظ مثل ايات الرجل والشيخ والشيخة اذا زنيا ارجوهم البتة موجودة. قالوا ان في سورة الاحزاب ونسخت وبقي حكم ولذلك طال عمر قال قال اخشى - 00:38:06

يأتي على الناس زمان يقول ليس في كتاب الله قرأتها وتلونها ورجمنا في عهد رسول الله يعني هذا من الامثلة نسخ الحكم نسخ

اللفظ هذى عدة قراءات اللي هو قال نانسيها او ننسىها او - 00:38:36

في خفة العمل او في الثواب او اعم يقصد يقول نأى بخير منها يعني احيانا النسخ احيانا من انقل الى من اخف الى انقل واحيانا يكون مساوي لمساوي انقل - 00:39:01

الحكم الشرعي المرأة تعتمد سنة على القول بان سنة ثم اصبحت تعتمد اربعة اشهر وعشرة هذا من انقل الى اخف العكس قالوا من اخف الى انقل قالوا ان الصيام في اول الامر كان عاشوراء فرضا - 00:39:32

يوم عاشوراء ثم نسخ رمضان هذا انتقل المساوي قال المساوي مثل تحويل القمح كانوا يصلون الى جهة بيت المقدس ثم اصبح الى المسجد الحرام نعم هذى يعني كاملا طيب يقول بخير منها في خفة العمل او في الثواب. لأن احيانا يكون اعظم اجر ثوابا - 00:39:55

بعضهم يقول في ايات نسخت ولم يأتي مكانها شيء تقديم الصدقة عند مناجاة النبي في سورة المجادلة الصدقة عند مجاهد ولم ينزل مكانها شيء كيف يقول بخير من هذه ترى اثره عليها - 00:40:24

بعض العلماء قال كيف يقول الله نأى بخير منها وما في شيء جاء الخير في عدم مجيء مكانها هذا خير تخفيف على المسلمين على جواز النسخ لانه من المقدورات خلافا لليهود لعنهم الله - 00:40:42

فانهم احالوه على الله الوي يعني محال على الله. لا يمكن وهو جائز عقلا وواقع شرعا. فكما نسخت شريعتهم ما فكما نسخت شريعتهم ما قبلها ما بعدها. يقول كيف انتم الان تقولون - 00:41:04

يعني اليهود شريعة موسى نسخت ما قبلها مثل ماذا كان ادم يزوجه اخواتي الاخوات كيف انتم تقبلون النسخ في الشرائع ما قبلكم؟ ولما جاءت شريعة محمد تقول لا اسألوا رسولكم اي تطلبوا منه الايات - 00:41:28

ويحتمل ويحتمل السؤال عن العلم والاول ارجح لما بعده فانه شبهه بسؤالهم لموسى قولهم له اي الله جهرا. هذا اولى لان في سياق لماذا هذا سبحانه الله العظيم كأنك تمهيد واجهاض - 00:41:58

وهو اول ايات الاشارة حسب ما ذكرت ثم عاد جاء التصريح ودكتير من اهل الكتاب اي تمنوا ونزلت الاية في حبي بن اخطب واخيه ابي ياسر وابيهما من اليهود - 00:42:20

من اليهود الذين كانوا يحرضون على فتنة المسلمين ويطمعون ان يردوهم عن الاسلام حسدا مفعول من اجله ومصدر في موضع الحال والعامل فيهما قبله فيجب وصله مصدر والعمل فيه ممحوف تقديره يحسدونكم حسدا. فعلى هذا يوقف على ما قبله والاول اظهر والاول - 00:42:52

اظهر وارجح يقول ودكتير من اهل الكتاب لا يردونكم من بعد ايمانكم كفارا لماذا؟ لاجل الحسد في غرض الحسد هذا اقرب من عند انفسهم يتعلق بحسدة وقيل ودا فاعفوا منسخ بالسيف - 00:43:19

بامره يعني اباحة قتالهم وصول اجالهم. طيب هذى الان بعد ما ذكر الناس تكلم عن يعني جاب لك مثال للنص وهذا الصحيح ان الاية ليست واصبحوا حتى يأتي من شروط النسخ ان لا يكون مقيدا بزمان - 00:43:48

حتى يأتي الله بامرها وهو الجهاد ليست يعني هم يصبرون ويعفون الى ان يأتي وقت الجهاد صحيح انها ما هي اية الشيخ فقتل المشركين حيث وجدتهم الخامسة من سورة هذه يسمونها اية السيف - 00:44:18

ذكر بعضهم انها نسخت ما يقرب من مئتين واربعين اية كل ايات العفو والصفح فاصفح صفحة اصبح الصفحة الجميل فاصفح عنهم ها وقل سلام وغيرها ها كلها حملوها على انها منسخة - 00:44:39

لكم دينكم ول ديون لا اكره في الدين كلما استقبل الصحيح لماذا ان العفو والصفح ليس منسقا محكمما في كتاب الله يأتي زمان يعني كما مثل زمان النبي صلى الله عليه وسلم في مكة ما يستطيع الجهاد - 00:44:58

يأتي زمان تنزل عليه تنزل الايات على وقتها يكون العفو والصفح هذا وقته اذا قوي الاسلام يقول السيف الناس وحسب ممكن ايه لكنها صحيح انها انا كتبت في النسخ - 00:45:18

ما عندكم شي ايات منسوبة هي هي اصلا النسخ هذا كلام طويل جدا في مؤلفات قديمة وحديثة اقدم اعوذ بالله من من مسائل مهمة جدا في توسيع وذكر الايات المنسوبة فاوصلها الى ما يقرب من - [00:45:46](#)

ومنهم من ومنع بعضهم معاصرین بعض المعاصرین قال لا نسخ في القرآن صحيح ان الله كيف القرآن اذا بدلنا ثابت هو ثابت لكنه بحجم معین السیوطی لما جاء في الاتقان - [00:46:27](#)

حرر هو يقول حررت النسخ اقتصر على عشرين اية اخذتها انا ودرستها الايات اللي هو قال انها منسوبة واتضح لي انها غير منسوبة غير منسوبة الا المصادر - [00:46:54](#)

كان فرضا على المسلمين جميعا حتى قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام المسلمون معه حوالا كاملا ما في حديث عائشة تقول عائشة تقول فامسك الله اخرها ان ربك يعلم انك - [00:47:23](#)

لمسة حوالا كاملا ثم نزلت لها فرض على النبي وحده هذا اللي ظهر ظهر لنا ثلاثة ايات بعضهم قال ستة محمد الشنقيطي كتب فيها محمد الامين وغيرهم كتبوا كثير كتب - [00:47:42](#)

الآن قبل الان مصايرة ان الانسان في اول اسلام صابرا امام عشرة لا يفر ولا يجوز له ان يفر لو واجه عشرة ما يفر لو كان واحدا ثم خافوا الله عنهم - [00:48:02](#)

وجعل الذي جعل الواحد يقف امام اثنين وان كان ثلاثة له ان يفر وليس عليه اثم قالوا ليدخل الجنة الاية غایة اليهود لن يدخلوا الجنة الا من كان يهوديا النصارى ان يدخلها الا من كان نصريانا - [00:48:38](#)

يعني اليهود وهذه الكلمة مصدر وصف به حذفت منه ياء يهود على غير قياس ومنهم قال انها اصلا هذا احد ابناء يعقوب وبعضهم قال اصلها مأخوذة من من قوله ان هدنا اليك - [00:48:59](#)

عدنا اليك وتبنا اليك الله اعلم او ما يتمنونه يقول يحتمل هذا ويحتمل هذا تلک امانیهم ماذا قالوا يقولون لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى اما غيرهم ما يدخلون الجنة - [00:49:25](#)

اماني تتمنون انتم لكن ما في دليل هاتوا برهانكم الحجة امر على وجه التعجيز والرد عليهم ومنها يهادي ولم ينطق به وقيل اصله اتوا وابدل من الهمزة هاء وهاتوا اتوا او اتوا - [00:49:46](#)

يقول امر على وجه التعجيز الامر في القرآن يخرج عن معاني كثيرة يأتي الامر الاصل في الامر الوجوب كان يأتي على وجه الاستحباب على عدة عدة يعني له وجوه كثيرة جدا - [00:50:11](#)

انا جمعت فيه خمسين وجه في القرآن الكريم يأتي الامر ويراد به معنى اخر للتسوية مثل اصبروا او لا تصبروا يأتي للتعجب التفكير والتعجب معاني كثيرة منها هذا التعجيز برهانكم هذا على وجه التعجيز - [00:50:28](#)

في معاني كثيرة لكن جدا جدا في القرآن كثيرة وجمعت ما يقرب من خمسين وجه يخرج معنى الامر عن معناه الاصلی الى هذه الوجوه مثل قوله تعالى ما انتم الكون قالوا هذا امر على وجه الاهانة - [00:50:56](#)

والاحترقار خذ من المعاني كثيرة جدا الحجاب ايجاب ايجاب لما نفوه لماذا ايجاب لما نفوه قولين لن يدخلن حجاب لما نفوا ان يدخلوها من ليس من يهوديا ولا نصريانا اي كانه بلا - [00:51:15](#)

متى تكون؟ في الجواب تكون اذا كان اذا ما قبلها نعم تأتي بالاثبات النفي بلاء وهم نفعوا قال لن يدخل قال بل اسلم وجهه اي دخل في في الاسلام او اخلص - [00:51:41](#)

ذكر الوجه لشرفه المراد جملة الانسان يقول يعني ليس خص الوجه؟ قال لي شرفي اسلم وجهه لله هذه قد اقرب ما يكون الاخلاص الشرف انك وجهك لله يعني هذا مما انت تشرب به ووجهك يشرف ان يكون لله - [00:52:03](#)

وقد يكون الاخلاص يريدون وجهه الاخلاص وكانك تقول انا يعني اخلص وجهه لله لا لغيره هنا الى هنا النصارى طيب نقف عند هذا الایة رقم كم جميل يعني اخذنا اخذنا - [00:52:26](#)

او زيادة نقف عند هذا القدر ان شاء الله نستكمم في اللقاء القادم والله اعلم وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه

